الشيخ الزنجاني والوحدة الإسلامية

الصائم المأمور في القرآن الكريم بأن يتمّ َ صيامه إلى الليل. ومن الواضح أنّ َ الليل يتحقّق باستتار قرص الشمس تحت دائرة الاُفق، ولايكفي استتاره عن الأنظار; لما قرّر في علم المناظر وعلم المرايا من أنّ َ شعاع البصر إذا انتقل من لطيف وانتهى إلى جسم كثيف انكسر الشعاع إلى جانب التحت. ولذلك نجد أن فُصّاً إذا وضع في قعر إناء بعيد بحيث لايراه الناظر في الإناء، يظهر ذلك الفصّ للناظر بعد أن يوضع ماء في الإناء إلى حد يتّ َصل شعاع البصر بالماء، وأمّا إذا انتقل شعاع البصر من الكثيف إلى اللطيف كان انكساره إلى جانب الفوق، فلايرى الناظر ما يحاذيه. وحيث إنّ َ الهواء المحيط بالاُفق ألطف دائماً من الهواء المحيط بالمدن والأمصار والأرض، فالشمس تغيب عن أبصار الناظرين قبل استتارها تحت دائرة الاُفق بعدّة دقائق. فلابدّ من رعايتها للصائم ولصلاة المغرب حتى يطمئنّ بدخول الليل، كما أمر به الإمام الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) إمام الشيعة الإمامية. وهذا بناء على أنّ َ الإبصار يتحقّ َق بخروج الشعاع، ويناسبه قوله تعالى: (وَيُقَلّ ِلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ)[27] بداهة عدم تناسبه للانطباع[28]. وبعد أداء فريضة المغرب انصرفوا مودّعين بالحفاوة والإجلال. 2 . جمعية الهداية الإسلامية ثم قام سماحة الإمام الزنجاني بزيارة مقرّ جمعية الهداية الإسلامية في القاهرة، ملبّياً دعوة رئيسها فضيلة السيد محمد الخضر. وفي الأثناء طُلب منه أن يلقي كلمةً في المناسبة، فتحدّث سماحته بصورة مختصرة عن حوزة النجف الأشرف، وقدمها، ودورها في ترسيخ العلم والإيمان في نفوس الطلبة، وأنّها والأزهر الشريف تمثّلان رافدين عريقين لضخّ الحياة الدينية الصحيحة في بلاد المسلمين. ثم اختتم كلامه بالشكر والتقدير لرئاسة وأعضاء الجمعية الغرّاء لحسن ضيافتهم إليه، وداعياً البارئ